

الدرس 11) | شرح الأربعين النووية | لفضيلة الشيخ/ خالد

اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. طيب يا شباب اه وصلنا الحديث الرابع في الأربعين النووية. من يحفظ هذا الحديث؟ الأربعين النووي الحديث - [00:00:00](#)

الرابع حديث ابن مسعود ان احكم يجمع خلقه في بطن امه لا بدون ما اشوف الكتاب بدون ما اشوف الكتاب ها قول قال رسول الله ان احكم بدون نطفة ها قلنا نطفة كلمة غير صحيحة في هذا الحديث ان احكم يجمع - [00:00:24](#)

في بطن امه اربعين يوما ثم يكون وعلمي وشقيقا سعيدا الله اكبر ما شاء الله عليك. طيب قبل ما تكمل انت تستاهل ثلاث حلويات. طيب من يكمل لنا الحديث ها قال فوالله الذي لا اله غيره - [00:00:51](#)

ما شاء الله ما شاء الله ما شاء الله شوف كيف حفظ الحديث مثل سورة الفاتحة ها من يحفظ الحديث؟ من يحفظ الحديث خلاص اخوك جابو ها ولا يهكم بدون ما تسمع - [00:01:34](#)

طيب تحفظ ايه؟ قول احسنت بارك الله فيك. ما شاء شوفوا يا شباب احفظوا هذه الاحاديث نحن ناخذ نمشي مشي بطيء. في الاسبوع ممكن ناخذ حديث او جزء من الحديث - [00:02:01](#)

في وانت الان رجعت البيت حفظت هذا المقطع اللي اخذناه ثلاث اسطر بس خلال اسبوع ما تستطيع تحفظ ثلاث اسطر في الاسبوع صح ولا لا؟ فاذا الان نحن لا نزال في الحديث الرابع. تونا في بداية الكتاب - [00:02:32](#)

لو كل واحد منكم الان من هذا الاسبوع يرجع يحفظ الاحاديث من اولها ان شاء الله ستمر الايام وبذكركم. بنوصل اخر حديث. حديث رقم الخمسون. وما شاء الله بعضكم يكون ختمها كلها حافظينها - [00:02:49](#)

الفاتحة وبعضكم ما حفظ ولا حديث. فاجتهدوا ها النبي صلى الله عليه وسلم يقول احب العمل الى الله ادمه وان لو قليل لو في الاسبوع تحفظ ثلاث اسطر اربع اسطر انت في اخر الدورة حفظت الكتاب كله الحمد لله خمسين حديث - [00:03:06](#)

اذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم نحن اخذنا الجزء الاول من الحديث تذكرون لما جينا اه صور الجنين ان احكم يجمع خلقه قلنا ما معنى يجمع خلقه ها يتقن خلقه ويحكم خلقه في بطن امه اربعين يوما فهذه الأربعين يوم يتقن فيها خلق الانسان تكون - [00:03:26](#)

عظام واعضاء ولحمة في اربعين يوم. ثم النبي صلى الله عليه وسلم يفصل ما الذي يكون في الأربعين الانسان نطفة هذي في الأربعين ثم علقه هذي في الأربعين ثم مضغة هذي في الأربعين - [00:03:52](#)

كما عرفنا يدل على هذا حديث من؟ الحديث الاخر اللي كتبناه حديث من؟ حذيفة بن اسيد رضي الله عنه لما قال اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا ها فصورها وشق سمعها وبصرها وخلق جلد لها وعظمها - [00:04:08](#)

طيب ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك. كل هذا في الأربعين ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات برزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. نكمل المقطع الثاني من الحديث - [00:04:28](#)

اليوم نأخذ المقطع الثاني من الحديث. انتبهوا وهذا المقطع صراحة هذا الحديث حديث يخيف المسلم. حديث مخيف. يخوف كيف من يقرأ لمرة ثانية الحديث ارفع صوتك من يحفظ الحديث فوالله الذي لا اله غيره لا انت جابوت ها من يحفظ الحديث وين حفظت

في الحديث اه طيب اقرأ. شوف يقول قل ان احدكم يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة يعني يصلي ويقرا قرآن وما شاء الله يسوي اعمال سالحة حتى ما يكون بينها بينه وبينها الا - [00:05:15](#)

ذراع شو معنى حتى ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع يعني الان عمره كله في طاعة الله بقي قليل وسيموت اذا مات الانسان على عمل صالح سيدخل الجنة صح ولا لا؟ الان هو ما بينه وبين الموت الا ذراع يعني باقي له اسبوع - [00:05:42](#)

وبيموت او يوم بيموت. فماذا يحصل له لا اله الا الله. يقول فيعمل بعمل اهل النار. في اخر حياته اذا به يترك الصلاة ويترك القرآن ويعصي الله فيدخل النار فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها - [00:06:06](#)

شوف كيف والعكس وان احدكم يقول ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار يعصي الله وما يصلي وما يقرا قرآن اسمع اغاني ويروح لمولات يدور ويشوف النساء ويشوف والبنت تمشي بدون حجاب وبدون يعني حياء - [00:06:31](#)

كلم الاولاد وتعصي الله تعالى وما تصلي ولا تقرأ قرآن بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ها فيسبق عليه الكتاب. شو معنى يسبق عليه الكتاب الكتاب ايش؟ لا لا فاسبقوا عليه الكتاب. ها شو معنى الكتاب؟ اي كتاب هذا؟ ها - [00:06:55](#)

احسنت الصحيفة التي كتبت فيها اعماله. الحديث قال يؤمر بكتب اربع كلمات بكتب عمله صح ولا لا عملك مكتوب هل عملك من عمل اهل الجنة ولا عمل اهل النار؟ كل شي مكتوب - [00:07:25](#)

فاسبقوا عليه الكتاب يعني الكتاب ايش؟ اللوح المحفوظ عند الله. يعني القدر الله يقدر عليه انه في اخر حياته ايش قال؟ فيعمل بعمل اهل الجنة هو يعصي الله يعصي الله ثم في اخر حياته يعمل بعمل اهل الجنة فايش؟ يشوف هذا الانسان يتوب الى الله في اخر حياته - [00:07:42](#)

كان يعصي الله لكن تاب الى الله وصلى وقرأ قرآن يموت ويدخل الجنة شو رأيكم؟ ها يستوي شي واحد يسوي ها هذا امر موجود لكن نكتب هذه الفائدة نكتب هذه الفائدة نعم ما عليه ها احسنت هو ما يعرف لكن - [00:08:09](#)

هكذا يقدر الله عليه قبل ما يموت يفعل اعمال سيئة ويدخل النار او يقدر الله عليه قبل ما يموت يتوب الى الله ويدخل الجنة طيب الان نكتب هذه الفائدة لان انا بسألکم سؤال قبل ما تكتبون واحد بيقول يعني انا الان اقرا قرآن واصلي معقولة - [00:08:36](#)

في اخر حياتي ممكن اعصي لو ادخل النار؟ ها ما السر؟ لماذا؟ هذا الانسان يعني كل حياته طاعة ثم قبل ما يموت يعصي الله ليش لماذا؟ ها من يعرف الجواب؟ اه ليش هذا الانسان الذي مثل ما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم يعمل بعمل اهل الجنة - [00:08:57](#)

وقبل ما يموت يعمل بعمل اهل النار ويدخلها. لماذا؟ لماذا؟ اه ما السر؟ احسنت قال والله الشيطان يوسوس له ايضا الشيطان وسوس الناس كلهم لكن نريد اجابة ايضا اوضح ها وبعدين ممكن يقول - [00:09:21](#)

يعني اخونا يقول التسوييف يقول يقول انا تعبنا وخلص ومليت من العمل الصالح. لا المسلم ما يمل من العمل الصالح. الى اخر نفس الحياة تقول لا اله الا الله تدخل الجنة. ها من يعرف السبب؟ انا ما عليها سبب لكن انا اريد الجواب الصحيح مئة بالمئة ها -

[00:09:43](#)

هو قال هو صحيح. وقال وسواسنا نريد عمل نريد اجابة اخرى ها ها احسنت خلاص اجاب اخونا لان هذا الانسان عندما كان يعمل العمل الصالح ما كان يعمل لله. ما كان مخلصا يغتر بعمله. يعمل - [00:10:03](#)

لانه يريد ان ان الناس يمدحونه. ان الناس يثنون عليه. يريد الرياء. هذا المخلص شف هذا اسف هذا المرائي اللي لا يخلص الله ما يوفقه. اللي ما يصدق مع الله في عمله الله لا يوفقه - [00:10:25](#)

ولذلك نستفيد من هذا الحديث نكتب هذه الفائدة نكتب هذي الفائدة اه او نكتب سؤال وبعدين جواب احسن عشان تعرفون ليش يعمل بعمل اهل الجنة ثم قبل ان يموت يعمل بعمل اهل النار نكتب اه - [00:10:46](#)

كيف او او اسف اسف. اه ايش نكتب نقول لماذا نكتب لماذا يرجع الانسان لماذا يرجع الانسان ليعمل بعمل اهل الجنة الذي عاش حياته في طاعة الله لماذا يرجع الانسان الذي عاش حياته في طاعة الله؟ الى - [00:11:15](#)

عمل المعاصي لماذا يرجع الانسان الذي عاش حياته في طاعة الله الى فعل المعاصي او الى المعاصي لماذا يرجع الانسان الذي عاش حياته في طاعة الله الى المعاصي ما الجواب - [00:12:04](#)

اكتب لانه لم يكن مخلصا لله لماذا يرجع الانسان الذي عاش حياته في طاعة الله الى المعاصي. ليش يرجع الى المعاصي في اخر حياته لماذا يرجع الانسان الذي عاش حياته في طاعة الله الى المعاصي - [00:12:31](#)

في اخر عمره ما قلناه في اخر عمره احسن عشان يكون نفس الحديث. في اخر عمره. تكتب الجواب لانه لانه لم يكن مخلصا لله. لا انا بقول لكم الان لا مو بكل حد قلنا اللي اللي ما يخلص هذا اللي يستوي له تشذي - [00:13:05](#)

عرفنا لانه لم يكن ايش؟ مخلصا لله. لانه لم يكن مخلصا لله والدليل والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم والدليل اكتبوا الدليل. قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:28](#)

ان الرجل او قال ان احكم ان احكم او ان الرجل ما درج رواية المهم ان الرجل ليعمل بعمل ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة - [00:13:53](#)

اكتب هذا الحديث. هذا حديث اخر يشبه حديثنا. ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. شو معنى فيما يبدو للناس؟ - [00:14:21](#)

يعني فيما يراه الناس انه يسوي اعمال صالحة وهو لا يعمل لله ليس مخلصا يريد فقط ان يمدح الناس يغتر بعمله يريد مدح الناس هذا لا يوفق. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. وهو من - [00:14:49](#)

اهل النار وهو من اهل النار وهو من اهل النار ان الرجل ليعمل بعمل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وهو من اهل النار - [00:15:11](#)

وهو من اهل النار تعرفون قصة هذا الحديث هذا الحديث اللي كتبناه الان انا اقول لكم قصته. في غزوة من الغزوات قاتل المسلمون المشركين ثم انتهى اليوم ورجع كل جيش الى عسكره. فقال الصحابة رضي الله عنهم - [00:15:38](#)

عن واحد من المسلمين من الصحابة واحد من المسلمين قالوا هذا واحد من المسلمين كان لا يدع شاذة ولا فاذة الا اتبعها بسيف. يعني كان يقاتل قتالا شديدا ما يشوف واحد مشرك الا ويقتله - [00:16:06](#)

فقالوا ما قاتل اليوم احد مثل فلان هذا احسن واحد فينا فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. قالوا يا رسول الله اليوم ما في واحد احسن من فلان ما قاتل احد. مثل ما قاتل فلان فقال النبي - [00:16:24](#)

وصلى الله عليه وسلم اما انه في النار ان صعق الصحابة تفاجأوا اما انهم في النار كيف في النار هذا احسن واحد يقاتل المشركين؟ كيف النار؟ حتى واحد ايش قال؟ انا صاحبه خلاص انا غدا - [00:16:42](#)

انه سيبدأ اليوم اللي بعده قتال مرة اخرى مع المشركين. قال انا سالازمه. ساكون معه وين ما يكون. حتى يشوف كيف ليش في النار صبروا صبروا ما شاء الله تعرفون القصة ها من يعرف القصة نعم ماذا فعل؟ استاذ استاذ ها احسنت نعم - [00:17:00](#)

انه قتل نفسه. كيف قتل نفسه؟ نعم ها؟ احسنت بارك الله فيك. نعم نعم احسنت نعم هذا الرجل ما الذي حصل له نعم قاتل ثم اصيب بجرح شديد. بدأ ينزف الدم منه - [00:17:20](#)

ما صبر اخذ سيفه غرز السيف في الارض ثم وضع حد السيف على صدره وادخل صدره في السيف وقتل نفسه انتحر والمنتحر ماذا؟ يكون في النار. طبعا الا اذا كان صغيرا هذا الله يعفو عنه. لكن اذا كان بالغاً كبيراً هذا من اهل النار - [00:17:43](#)

فذهب هذا الرجل اللي كان يراقبه. ذهب هذا الرجل وقال للرسول صلى الله عليه وسلم نعم اشهد انك رسول الله قال هذا الرجل لآخبرتنا بالامس انه من اهل النار فعل كذا وكذا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل عمل اهل - [00:18:04](#)

جنة فيما يبدو للناس. شف هذا الرجل لو كان صادقا مخلصا في قتال المشركين هل سيقتل نفسه؟ لا سيصبر لكنه كان يقاتل رياء يريد ان يقال هو الذي نصر جيش المسلمين - [00:18:22](#)

فلما شاف نفسه سيقتل والجرح شديد قال خلاص ما في فائدة ما حصلت الذي اريده وما اراد وجه الله ما اراد الاجر عند ماذا اراد؟

قتل نفسه دخل النار. شوف كيف فاذا يا شباب اخونا يسأل خاف اخونا خاف قال كل واحد منا بيستوي له هالشي ؟ نحن الحين طيبين وصالحين نحضر الدروس قبل ما نموت - 00:19:00

واحد سألك ليش جئت اتعلم - [00:19:14](#)

ها ها عشان تدخل الجنة عشان احصل اجور عند الله تعالى عشان اتعلم ديني واتعلم القرآن حتى يرفعني الله درجات ما تتعلم حتى يقال والله هذا حافظ هذا بنعطيه جائزة لا تتعلم العلم حتى تدخل الجنة - 00:19:29

نعم في املأ وقتي في اشيء نافعة تقربني الى الله. اذا هكذا ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبقه على الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها عرفنا هذا يكون لمن - [00:19:48](#)

لماذا يكون هذا؟ نعم للذي لا يخلص لله. مثل هذا الرجل اللي ذكرت لكم قصته. والعكس ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها - [00:20:07](#)

سوف يدخلها. لماذا؟ لان هذا الانسان لما كان يعصي الله كان يتوب، كان يندم فالله يوفقه قبل ان يموت الى التوبة. عرفنا اذا واقول لكم ايضا قصة في شأن هذا الانسان. تعرفون الاصيرم - [00:20:27](#)

قصة الاصيرم الاصيرم من بني عبد الاشهل هذا من الانصار لما انتشر الاسلام في المدينة واغلب الانصار اصبحوا مسلمين. هذا الاصيرم قال انا ما بسوى مسلم. هو شاب. قال ما بسوى مسلم. انا ما بالى سلام. ابى - [00:20:47](#)

يدعون قوما يدعون الاسلام ما يقبل الاسلام. لما جاءت غزوة احد وخرج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الى قتال المشركين واشتد القتال وقتل كثير من الصحابة كم استشهد في غزوة احد - [00:21:08](#)

كم استشهد في غزوة احد؟ ها سبعون صحابيا خلاص انت قلتهم الحين خلاص سبعون صحابيا فوجدوا هذا الاخيرم خلاص سيموت. كل جراح. جراحات شديدة على جسمه. فقالوا انت ما اخرجك؟ كيف انت مع جيش المسلمين - [00:21:24](#)

قال هل خرجت حتى تنصر قومك ولا رغبة في الاسلام؟ قال لا انا سمعت ان المشركين جاؤوا فاسلمت قل اشهد قلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وخرجت - [00:21:48](#)

هكذا اصبحت بهذه الجراح ومات. فاخبروا النبي صلى الله عليه وسلم عنه. شوف هذا ما فعل شيء في حياته. لا صلى ولا صام لا فرق ولا شيء. لكن سمع غزوة احد راح جاهد - 00:22:04

يعني اكرمه الله بالشهادة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه في الجنة. شوف ان الرجل ليعمل بعمل اهل النار كل حياته لكن سبحانه الله لعله كان صادقا في قلبه - 00:22:19

يعني يفكر وهذا من فضل الله على العبد. يختم حياته بعمل صالح طيب نكتب الفائدة الأخيرة في الحديث حتى نذهب الى الأذكار ولو شيئاً يسيراً. العبرة العبرة او نقول الفائدة هذي بدال العبرة نكتب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:35](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الأعمال بالخواتيم انما الأعمال بالخواتيم انما الأعمال بالخواتيم شو معنى انما الأعمال بالخواتيم؟ ها ها احسنت. الفعل في نهايته. هاي كلمة حلوة هاي. قال الفعل بنهايته. الأعمال مثل ما تذكرون اول حديث خذناه - [00:23:03](#)

انما الاعمال هل العمل يقبل بدون نية؟ ما يقبل كذلك العمل ما يكون عملا صالحا الا اذا كان اخر حياتك ماذا ختمت حياتك بماذا؟ بعمل صالح العبرة بالخواتيم. انما الاعمال بالخواتيم - 00:23:44

طيب كيف تكون خاتمتنا حسنة يا شباب الذي يعيش على طاعة الله الله يوفقه للطاعة. بس يكون مخلص وصادق. يصدق لله ويخلص لله من عاش على شيء مات عليه كما يقولون. من عاش على شيء مات عليه. فالذي يعيش على القرآن دائما يحفظ القرآن ويقرأ القرآن راجع القرآن ما - 00:24:08

يُصلي في المسجد الله تعالى يختم له بالخاتمة الحسنة. نشوف بعض الناس يموت وهو ساجد. شوف بعض الناس وهو على فراش الموت يقرأ القرآن هذي احسن خاتمة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:24:36](#) تعرفون في شباب في شباب عند الموت في واحد مرة سوى حادث شاب سيارة فجاءوا الشرطة والناس يشوفون يريدون ينقذونه فشافه المسجل مفتوح على الاغاني والموسيقى. بند والمسجل وهو خلاص روحه ستخرج - [00:24:57](#) قالوا له يا فلان قل لا اله الا الله قل لا اله الا الله. فبدأ يغني. شف يغني وختم حياته بالغناء ليش؟ لانه عاش حياته على الغناء والموسيقى اللي يعيش حياته في الدنيا على اللعب واللهو والموسيقى والاغاني والمعاصي. هكذا تختم حياته. لكن اللي يعيش حياته على الطاعة على القرآن على - [00:25:19](#) الصلاة تعيش حياتها على الحجاب على النقاب على العفة على الحياء بعيدة عن العلاقات الفاسدة. تطيع الله تصلي لله تقرأ القرآن. هذه يختم لها بالخاتمة الحسنة نسأل الله ان يختم لنا بالخاتمة الحسنة - [00:25:44](#)